

المصدر: الأهرام التاريخ: ٣ يونيو ١٩٤٢

أعمال الهنود والفرنسيين الأحرار

وقد تمكن اللواء الثالث الهندي من انزعاجات الميكانيكية العباءة الأولى زحف العدو في الجهة الشرقية من بير حكيم وكان غيماً ثقيلًا بالنظر إلى شدة وطأة القوات المدرعة ولكنه لم يذعن لقوات العدو المتفوقة إلا بعد أن انزل بها خسائر جسيمة وعرقل زحفها إلى حد كبير ووفق ذلك تحملت طوابير العدو هجمات متكررة من طائراتنا المقاتلة واذقات القنابل .

وفي خلال ذلك كان الجنود الفرنسيون الأحرار قد صدوا الهجوم الذي قام به الجيش الإيطالي السريع الحركة على بير حكيم والحققوا به خسائر جسيمة وترتب على ذلك أن تأخر زحف هذه القوة إلى الشمال زمنًا طويلاً .

فشل الهجوم على مواقع الحلفاء الرئيسية

وقد وقع هجوم العدو على مراكزنا الرئيسية في الميدان الشمالي في جنوب الغزاة يوم ٢٧ مايو طبقا للخطة التي وضعت له ولكن هذا الهجوم لم يسفر عن شيء يذكر ومع ذلك يلوح أنه كنت العدو خسارة من القتلى والجرحى وحاول العدو اختراق استحكاماتنا على طول الطريق الساحلي عند مدخل الغزاة ولكن الفرقة الأولى من جنود جنوبي أفريقيا استطاعت بسهولة وقف هذا الهجوم .

معارك الدبابات

وفي ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ مايو دارت معارك عنيفة مستمرة بين فرقنا والوحدات المدرعة وبين جيش أفريقيا الألماني يؤيده الجيش الإيطالي المؤلّد من الوحدات السريعة الحركة . وكانت المعركة تسير إلى الأمام نازة وترتد إلى الوراء أخرى في منطقة شائعة تمتد من عكرمة في الشمال إلى بير حكيم على بعد ٤٠ ميلاً إلى الجنوب ومن الغضب إلى حقول الذهب الواقعة على بعد ثلاثين ميلاً إلى الغرب .

فتح ثغرتين في حقول الألغام

وقد زحفت جنودنا العدو فتم بده طعم الراحة ولما وجد نفسه في حاجة إلى المؤن والنساء اضطر إلى فتح ثغرتين في حقول الغامنا امتدت أحدهما على طول الخط العام لطريق كابوتزو والسانية على بعد عشرة أميال إلى الجنوب من الأولى أي على جاني المنطقة التي يحميها لواء النساء من النقطة المعروفة باسم « بورت أوف انجلند » وهي النقطة التي قاومت هجمات العدو مقاومة عنيفة لمنع بقالته من المرور في هذه الثغرات .

التمهيد الجوي للمعركة

وقد دنت رحلات الاستطلاع الجوية بوضوح على أن العدو يستعد لهجوم ونساء على ذلك بدأت قواتنا الجوية هجوماً مضاداً يوم ٢١ مايو فسقطت عشرات غنيمة على معابر العدو الأمامية وقد استمرت هذه الهجمات في كل ليلة وتترتت بهجمات تمت بها طائراتنا الخفيفة من ذذقات الغساسين وحاربت القتل من ارتفاع قاذب عند الفجر وفي عشق الليل . وأراد العدو أن يرد البنا هذه النجحة فحاول مناسكتها في الليل الثلاث التي سبقت زحفه الأخير في يوم ٢٧ مايو ولكنه فشل في الحصول على أي أسلحة وخسر عدداً من طائراته استغلوا طائراتنا المقاتلة وتيران مدافعنا المضادة .

ابتداء المعركة

وقام جيش أفريقيا الألماني بتصيبه في الحفنة التي وضعت فتر من حول بير حكيم في ليل ٢٦/٢٧ مايو واتجه نحو الشمال بسرعة كبيرة على طريق عكرمة وفي اتجاه سباحات القتال القديمة في الدودة وسيدى رزق وقد بلغها طلائع العدو قذلاً ولكن قواتنا المدرعة لم تلبث أن ردت على أعقابها . ووصلت بعض دبابات المخور إلى المخور الذي يشرف على الطريق الساحلي شمالي عكرمة ولكن عجزت عن تعطيل خط المواصلات بين طريق وقوات جنوبي أفريقيا التي ترتبط في مراكزنا الأمامية .

أحباط محاولة النزول إلى البحر

والمعروف الآن أن العدو حاول في الليلة نفسها أنزال بعض لوائه من البحر في هذه النقطة على أمل الانضمام إلى هذه الدبابات ولكن قواتنا البحرية التي كانت تعمل في تعاون وثيق مع الجيش طردت السفن المعادية . وقبل أن تتمكن قوات المخور المدرعة ووحداته الميكانيكية من الاقتراب من العضم أو عكرمة بوقت طويلاً استبكت معها الفرقتان الأولى والسابعة من قواتنا المدرعة تؤيدهم تانداً كبيراً المؤن المؤلفة من الدبابات النقية التي كانت في المنطقة .

استمرار المعركة

وقد شرعت جنودنا في تطهير المنطقة الواقعة شرقي بير حكيم حيث دمرت

المصدر: الاهرام التاريخ: ٣ يونيو ١٩٤٢م

النتيجة معلقة

لم تنته المعركة بعد، كما ذكرنا اننا، ولا تزال النتيجة معلقة. أما الغيرة المفضية بين رجالنا في لوبيا فرائعة جدا، سواء رجال الجيش أو رجال سلاح الطيران ممن جاءوا سنوا من الهند أو جنوب إفريقيا أو المملكة المتحدة أو من حيث أخرى من مجموعة الأمم البريطانية أو من الفرنسيين الأحرار جنغنا البواسل وقد ألقى المستر تشرشل نص هذا البلاغ أمس في مجلس العموم.

النساء على قواد معركة لوبيا

لندن في ٢ - ٢٠ بعد أن تلا المستر تشرشل في مجلس العموم، بيان الجنرال أوكنيل عن القتال في لوبيا قال: «أن القائد الأعلى بعث ببرقية تالية قال فيها أن اللباقة والحزم والصلابة التي برهن عنها الجنرال ريتشي وقائد الجيوش اللذان يعاونانه اللقبانت جنرال نوريس والميونتان جبرال نوري في أثناء هذا الأسبوع العسير أسبوع المعارك الشديدة والمتواصلة، لتحذيرة بائس البناء أوشار بعد ذلك إلى متانة الديابات الأمريكية «جيرانت» الذي ارتاح إلى كمن من استخدمها وقال إن مدافعنا القوية الخاصة بمقاومة الديابات أثبتت بلاء حسنا ويتضح من جميع ما تقدم أن لدينا جميع الأسباب التي تجعلنا نرتاح كل الارتياح إلى تطور المعركة وبجرب علينا أن نتابع تطوراتها القادمة باعظم يقظة وانتباه».

بلاغ سلاح الطيران

القاهرة في ٢ - ٢٠ ر - ٢٠ أعلن مركز قيادة سلاح الطيران الملكي البريطاني في الشرق الأوسط اليوم أن الأعمال الحربية التي وقعت أمس فوق ميدان القتال في برقة كانت أضيق نطاقا من ذي قبل. وقد استمرت العواصف الرملية حتى عصر أمس ووقعت معارك جوية فوق ساحة القتال اسقطت فيها طائرتان من طراز مير شملت ١٠٩. ودمرت أخرى على الأرجح. وفي ليل أول يونيو ٢٠ منه هاجمت طائرتنا مهبط الطائرات الرئيسي في درنة، وفي الليلة التي سبقتها أغارت طائرتنا على أهداف أخرى في التيمني وبنغازي ومرطوبه وضربت طائرتنا بقنابلها أهدافها في مسينا وشبت خرافق كبيرة هناك كانت تشاهد من أميال بعيدة. وفي صباح أول يونيو استقطت

ضدنا كثيرا من الديابات والمركبات واستولت على ورشتين كبيرتين. ولا يزال القتال مستمرا بشدة ولم تنته المعركة.

فشل خطة هجوم رومل

والمفطور أن تقع مدبرة ضيقة أخرى ولكن مهما تكن النتيجة فإنه لا يوجد ض من الشك في أن خطط رومل التي وضعها لهجومه الأول قد فشلت فشلا تاما وطاش سبيلها وأن بشلة كفه تضافها في الرجال والعتاد.

نشاط المحور الجوي

وكانت قوات المحور الحربية كثيرة النشاط طول مدة الأعمال الحربية فقامت بهجمات مستمرة على جنودنا وخطوط مواصلاتنا ولكن هذه الغارات تحملت أيضا خسارة جسيمة على أيدي قواتنا الجوية ومدافعنا المضادة للغارات. وقد برهنت السرعة والأعمال المتعبة التي قامت بها طائرتنا مرة أخرى على قبة التساوي التوثيق الذي قام بين القوتين البرية والجوية في هذا الميدان.

تدمير ٢٦٠ دبابة للمحور

ولم يفسر لنا الوقت بعد لأعضاء الأضرار التي أصابت العدو ولكن بعض الخبراء يعتقدون عدد الديابات التي دمرت أو غرقت بنحو ٢٦٠ دبابة وليس ثمة شك مطلقا في أن عدد مركبات المحور التي دمرناها أو غرقناها كبير جدا.

الديابات البريطانية وأماكن اصلاحتها

وقد تحملت أيضا نصيبا من الخسارة وليس ثمة مفر من أنه في معركة من هذا النوع بين قوات مدرعة. لا بد أن تكون الخسارة من الجانبين كبيرة في الديابات على أن فرقة الاصلاحيات والتمرمية خستنا نفوسا مهمتها خير قيام. ولما كنا قد احتفظنا بسيقرتنا على ساحة القتال فسيكون في وسعنا اصلاحي الديابات، أما العدو فلا يستطيع إعادة كثير من دياباته وهذه ستكون خسارة باهظة له.

الخسائر الجوية

ونظرا للأيام الثلاثة التي واصلت فيها طائرتنا الهجوم من ارتفاع قصير وما ترتب على ذلك من الجهود التي بذلها طائرات العدو المعانة لحملات فوائت السرية، لم تكن خسارتنا الجوية حقيقية. ولو أن صيرنا غادوا في كثير من الأحيان إلى قوادهم سائين وأغص كثيرا من طائرات